حيث وقع اسم ان المخففة غير ضمير الشان للضرورة فاخبر عن الاول بالمفرد وعن الثاني بالجملة لان
وجوب كون الخبر جملة مختص بما اذا كان اسمها ضمير الشان محذوفا * في فتية كسيوف الهند
قد علموا * ان هالك كل من يحفى وينتعل * قاله الاعشى من بني قيس وقيل هو لزيد بن فهر
ابي ثابت الشيباني ومن في فتية حال من فاعل غدوت في البيت وهو قوله وقد غدوت الى الحانوت
يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول وذهب صاحب الفرائد الى انه حال من فاعل يتبعني وجوز
ان يكون حالا من مفعوله فيكون هو وقوله يتبعني حالين متداخلين من فاعل غدوت وفتية
جمع فتى ويجمع ايضا على فتيان وفتو وفتي كعصي وكسيوف الهند اي في المضاء والحدة في محل الجر صفة
لها وقد علموا صفة بعد صفة لها ويحتمل الحالية منها اصتمالا مرجوحا وان هالك كل من يحفى في محل النصب
على المفعولية لعلموا اقام ان وما بعدها مقام المفعولين وهالك رفع على الخبرية لكل من يحفى واجاز ان
يكون مبتدا رافع لفاعل سد مسد الخبر وانا دبن يحفى المساكين وينتعل الاغنياء والشاهد في
كون الخبر لان جملة اسمية قوله وقد غدوت هو من الغدو نقيض الرواح والحانوت دكان الخمار ويذكر
والخمار نفسه ذكره صاحب القاموس في باب التاء وفصل الحاء معترضا على الجوهري في ذكره في باب النون
وفي تجويزنا نيثه ولا شك في صحة الحمل على كل واحد من المعنيين ويتبعني حال من فاعل غدوت والشاوي
الذي يشوي اللحم قال صاحب الفرائد ومشل بفتح الميم وكسر الشين وتشديد اللام هو الذي قد شل بيده
شيئا فحويذهب به وكذلك الشلول والشلشل والشول وهذه الالفاظ وان كانت من واد واحد
لكنها مختلفة في الصيغة للمبالغة في التاكيد انتهى قال صاحب القاموس رجل مشل وشلول كصبور وعنق وصرد
وبلبل وقنفذ خفيف في الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وقال الجوهري رجل شلشل الى
بالضم اي خفيف وقال في القاموس الشول الخفيف وقال في مجمل اللغة الشول الرجل الخفيف في
كل ما اخذ فيه وقال الجوهري رجل شول اي خفيف في العمل والخدمة مثل غلنظل وقال الاصفهاني
في كتاب الاغاني شل سواق سريع يسوق به ويمكن التوجيه بما يرجع هذه الكلمات الى شيء واحد فلا افساد
في كلام صاحب الفرائد وروى الاصفهاني بدل شول فسره بانه الذي يشل اللحم من القدر ينتزعه
منها وبدل شول شمل وفسره بطيب الريح * علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم
سؤل * الضمير في علموا للممدوحين المذكورين في الابيات السابقة والشاهد في علم الفصل بين ان
المخففة والفعل الواقع خبرا باحد من الاشياء وهو منصرف غير دعائي قال صاحب الفرائد
والتقدير انهم يؤملون واسم ان محذوف قلت المتبادر من هذه العبارة ان اسمه المحذوف

ضمير

ضمير الممدوحين وليس كذلك لما علمت من ان اسمها عند التخفيف يجب ان يكون ضمير شان مقدر
وجملة ان يؤملون على البناء للمجهول ساد مسد مفعولي علم وهو من التأميل بمعنى الرجاء وباعظم
سؤل متعلق بجادوا لا بسالوا كما توهم لان السؤال بضم السين وتخفيف الهمزة بمعنى المسئول لا
السؤال * اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح * وتجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح
ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح * قال هذه الابيات القسم بن معن قاضي الكوفة
وزعيم اي كفيل يقال زعمت به ازعم زعما وزعامة اي كفلت ونويقة تصغير ناقة وقصد منادى مفرد معرفة
فبنيت لذلك على الضم وان للشرط وامنت فعل الشرط من الامان او الامانة وهما بمعنى واحد ومن
الرزاح متعلق به ومن ابتدائية والرزاح بضم الراء المهملة ثم الزاء المعجمة الهزال يقال رزحت الناقة
ترزح بالفتح رزحا ورزاحا سقطت من الاعياء هزالا ورزحتها انا ترزيحا وابل رزحى ورزاحى
ومرازيح ورزح ونجوت عطف على امنت والعرض بفتحتين العرض والمنون الموت ومن في من
الغدو الى الرواح للسببية والى في الى الرواح متعلق بمقدر والتقدير ونجوت من عروض الموت بسبب
الغدو والغدو السير في الغداة نقيض الرواح وجواب الشرط محذوف دال عليه قوله اني زعيم مع مفعوله
قوله ان تهبطين في محل النصب على المفعولية لزعيم وان هذه مصدرية اهملت حملا على ما المصدرية
وليست مخففة والاستشهاد به باطل وقول صاحب الفرائد فهذا ليس بنص في الشاهد لاحتمال
كونها ناصبة يدل على تجويز كونها مخففة وهو كما ترى نعم لو كان زعيم بمعنى ظان من زعم القلبية
لجاز فيها ذلك وهو من هبط هبوطا نزل وبلاد قوم نصب على الظرفية ويحتمل المفعولية ويرتعون
من رتعت الماشية في المرعى اذا اكلت ما شاءت لا من الرعي كما توهم صفة لقوم والطلاح مرادف الطلح
اسم جنس مثله الا ان الطلاح جمع طلحة كما فهمه صاحب الفرائد من كلام الجوهري حيث قال في صحاحه
الطلح شجر عظام من شجر العضاة وكذلك الطلاح الواحدة طلحة وقال في فوائده الطلاح بكسر الطاء
المهملة جمع طلحة بفتحها وهو شجر مر يدل على صحة ما ذكرنا انهم نسبوا اليه فقالوا ابل طلاحية للتي
ترعى الطلاح وطلاحية ايضا بالضم على غير قياس والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت وساقاله في القاموس
الطلح شجر عظام كالطلاح ككتاب فتدبر * ويوما توافينا بوجه مقسم * كان ظبية تعطو الى
وارق السلم * يقال انه لارقم بن علباء اليشكري من قصيدة يذكر فيها امراته ويمدحها وقيل هو
لباعث بن صريم اليشكري ويوما بالنصب عطف على منصوب وبغضة ويوم بالجر بجعل الواو واو رب
وتوافينا من الموافاة وهي الاتيان قال الجوهري وافى فلان اتى وقال في القاموس فعافيت العام

Copyright © King Saud University